اللامساواة تقتل

ضرورة اتخاذ إجراءات استثنائية لمكافحة اللامساواة غير المسبوقة في أعقاب جائحة كورونا

ملخّص تنفيذي

OXFAM

ملخّص تنفيذي لورقة إحاطة من منظمة أوكسفام — كانون الثاني/يناير 2022

لقد تضاعفت ثروة أغنى 10 رجال في العالم منذ بدء الجائحة. كما تراجع دخل 99% من البشرية بسبب فيروس كورونا. إن اتساع مدى اللامساواة الاقتصادية والعرقية وتلك القائمة على النوع الاجتماعي - فضلًا عن اللامساواة بين البلدان - يمزق عالمنا إربًا إربًا. وليس ذلك مجرّد صدفة، بل هو محض خيار: "فالعنف الاقتصادي" يُرتكب عندما يتخذ خيارات السياسية الهيكلية أغنى الناس وأقواهم سلطة. وهذا ما يسبّب ضررًا مباشرًا لنا جميعًا، ولأفقر الناس، وللنساء وللفتيات، وللجماعات العرقية أكثر من غيرها. كما تساهم اللامساواة في وفاة شخص واحد على الأقل كل أربع ثوان. ولكن يمكننا إعادة تصميم اقتصاداتنا بشكل جذري لكي تتمحور حول المساواة. وبوسعنا أن نستعيد الثروات الطائلة من خلال فرض الضرائب التصاعدية والاستثمار في سياسات عامة قوية ثبت أنها تخرق اللامساواة وجريئة تحدث تحوّلا في السلطة في الاقتصاد والمجتمع. وإذا تحلينا بالشجاعة، واستمعنا إلى الحركات المطالبة بالتغيير، يمكننا أن نخلق اقتصادًا لا يعيش فيه أحد في حالة فقر، ولا وجود فيه لثروات أصحاب المليارات التي لا يحدّها عقل ولا خيال - وسيكون اقتصادًا لا تقتل اللامساواة في ظلّه أحدًا.

جميع الحقوق محفوظة لمنظمة أوكسفام كانون الثاني/يناير 2022

المؤلف الرئيسي: نبيل أحمد

المؤلفون المساهمون: آنا ماريوت، ونافكوتي دابي، وميغان لوثرز، وماكس لوسون، وليا موغيرا

المديرة المكلفة: دانا عابد

تقرّ منظمة أوكسفام بدور كل من الأسماء التالية في إنتاج هذه الورقة: طارق أحمد، وشارلوت بيكر، وإسمي بركهوت، وكيرا بو، وهيلين بونتينغ، وترايسي كارتي، وتشاك كولينز، وهرنان كورتيس، ولايز كراينست، ونادية دار، وسارة دوفيساك، وباتريسيا إسبينوزا ريفولو، وجوناس جيلفيلدت، ومات غرينجر، وإيرين غويجت، وكريستيان حلوم، وفيكتوريا هارنيت، وأمينة حرسي، وديدييه جاكوبس، وأنتوني كاماندي، ويان كوفالزيغ، وإينيغو ماسياس آيمار، وآليكس مايتلاند، وكاتي معلوف بوص، وليا موغيرا، وجاكوبو أوشاران، وأمبر باركس، وكانتين بارينيللو، وبابلو أندريس ريفيرو مورواليس، وسوزانا رويز، وريا راسل كارترايت، وألبرتو سانز مارتينز، وأنجيلا تانيجا، وجوي ثيكودان، وآي تيريو، وميا تونغ، وأنكيت فياس، ولينديسي والش، ودايفيد ويلسون، وهيلين ويشارت، وديباك كزافييه.

التصميم: لوسي بيرز

كما تعبّر منظمة أوكسفام عن امتنانها لمجموعة من الخبراء الذين قدموا مساعدتهم السخيّة وهم: جيني ريكس، وجاياتي غوش، وتشاك كولينز، وعمر أوكامبو، ودايّ دورلينغ، وأنتوني شاروكس، ولوكاس تشانسل، ونيشانت يونزان، وكريستوف لاكنر، وديبورا هاردون.

جرى إنتاج هذه الورقة لإثراء النقاش العام بشأن قضايا التنمية والسياسات الإنسانية. لمزيد من المعلومات عن القضايا التي أثيرت في هذه الورقة، يرجى التواصل إلكترونيًا على العنوان التالي advocacy@oxfaminternational.org

إن جميع حقوق الملكية الفكرية محفوظة لهذا المنشور، ولكن يمكن استخدام نصّه مجانًا لأهداف المناصرة وتنظيم الحملات والتعلم والبحث العلمي بشرط ذكر المصدر بالتفصيل. ويطلب صاحب حقوق الملكيّة الفكريّة أن يُحاط علمًا بأيّ من هذه الاستخدامات بهدف تقييم الأثر. أمّا في ما يتعلق بالنسخ في أي ظروف أخرى أو إعادة استخدام هذا المحتوى في منشورات أخرى أو ترجمته أو أقلمته فلا بدّ من الحصول على إذن وقد يتوجّب بدل ماي لقاء ذلك. للتواصل إلكترونيًا: policyandpractice@oxfam.org.uk.

إنّ المعلومات الواردة في هذه الورقة صحيحة وقت إرسالها للنشر. نشرتها منظّمة أوكسفام بريطانيا لصالح منظّمة أوكسفام الدوليّة بالرقم المتسلسل: 978-1-78748-850-2 في كانون الثاني/يناير 2022.

DOI: 10.21201/2022.8465

Oxfam GB, Oxfam House, John Smith Drive, Cowley, Oxford, OX4 2JY, UK

صور الغلاف: 1. سيلفيريا بيريز في مطبخها: تقول سيلفيريا إنّ أشخاصًا من مجتمعها المحلي في غواتيمالا قد هاجروا إلى الولايات المتحدة، ويُقال إنّ بعضهم قد تعرّض للخطف. ويذهب آخرون إلى المكسيك ويعودون بعد ادائهم لأعمال موسمية. سيلفيريا أمّ لأربعة أطفال، يعاني أحدهم من سوء التغذية. يعمل زوجها في مجال العمل الموسمي في المكسيك، وتعيش والدتها على مقربة منها. تصوير: بابلو توسكو/منظمة أوكسفام - إنترمون. 2. في الصورة ماكو (البالغ 25 عامًا) والطفلة أمال، (3 أشهر). ماكو وزوجها محمود مزارعان رعويان يعيشان في المنطقة الصومالية من إثيوبيا. تقول ماكو إنّ "الجفاف حقيقة واقعة. ولقد تأثرنا به الآن. هذا العام والعام الماضي تأثرنا بالجفاف الشديد". تعمل منظمة أوكسفام على مساعدة المزارعين الرعويين مثل ماكو ومحمود على تنويع مصادر دخلهم وزراعة محاصيل أكثر مقاومة للجفاف. تصوير : كيران دوهرتي/ منظمة أوكسفام. .جرى تغيير الاسم بهدف الحماية. 3. يخوت فارهة في مرسى مراكب بإيطاليا. صورة دومينيكو فارون من بيكساباي. 4. يحيى (72 عامًا)، من لبنان، عمل في مجال البناء لأكثر من 40 عامًا. بعد الانهيار الاقتصادي وتدهور قطاع البناء، بدأ يعمل سائقًا لسيارة أجرة، وهو يكسب بالكاد ما يكفي لتغطية إيجار السيارة ومنزله. يحتجّ يحيى على الأوضاع في لبنان حيث تسببت الأزمة الاقتصادية في تضخم مفرط وتدهور كبير في قيمة الليرة اللبنانية. تصوير: بابلو توسكو/منظمة أوكسفام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

تقديم

درّست جاياتي غوش مادّة الاقتصاد في جامعة جواهر لال نهرو، في نيودلهي، بالهند، وهي الآن أستاذة الاقتصاد في جامعة ماساتشوستس في أمهرست، بالولايات المتحدة الأمريكية. وهي عضو في مجلس اقتصاديات الصحة للجميع التابع لمنظمة الصحة العالمية.

هذه هي الحقيقة الفظّة التي فرضتها علينا الجائحة. يتجاوز أثر اللامساواة في الوصول إلى المداخيل والفرص مجرّد خلق مجتمعات ظالمة وبائسة وتفتقر إلى الخدمات الصحية: فهي في الواقع تقتل الناس. وعلى مدى العامين الماضيين، مات بعض الناس إثر أصابتهم بمرض معدٍ لأنهم لم يحصلوا على اللقاحات في الوقت المناسب، على الرغم من أنّ إنتاج تلك اللقاحات وتوزيعها على نطاق أوسع كان ممكنًا لو تشاركت الدول التكنولوجيا اللازمة لذلك. كما تعرّض آخرون للموت لأنهم لم يحصلوا على الرعاية الأساسية في المستشفيات أو الأوكسجين عندما كانوا في حاجة إليه، بسبب النقص في نُظم الصحة العامة التي تعاني من نقص التمويل. ومات الناس أيضًا بسبب عدم إمكانية علاج الاعتلالات والأمراض في الوقت المناسب لأن مرافق الصحة العامة مثقلة بالأعباء ولا تستطيع تحمل تكاليف الرعاية الخاصة. وثمّة من مات كذلك بسبب اليأس الذي سبّبه فقدان سبل العيش. ومات كذلك كثيرون من الجوع لأنهم لم يتمكنوا من شراء الطعام. ومنهم من مات لأن حكوماتهم لم تستطع أو لن تتمكن من توفير الحماية الاجتماعية الضرورية للنجاة من الأزمة. وفيما مات كل هؤلاء، أصبح أغنى الناس في العالم أكثر ثراءً من أي وقت مضى وحققت بعض أكبر الشركات أرباحًا غير مسبوقة.

وكان مئات ملايين الأشخاص الذين عانوا بشكل غير متكافئ خلال هذه الجائحة أصلًا أكثر عرضة للحرمان: ومن المرجح أن يكونوا من سكان البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، ومن النساء أو الفتيات أو عمالًا وعاملات غير نظاميين وأن ينتموا إلى جماعات تعاني من التمييز الاجتماعي. وبالتالي، من الأرجح أن يكونوا جميعهم غير قادرين على التأثير في السياسة العامة.

والآن يبدو أنّ اللامساواة لا تقتل فقط من ليس لهم تأثير في السياسة فحسب بل هي تقتل الكوكب بشكل كامل أيضًا. ولا يجعل ذلك استراتيجية تقديم تحقيق الأرباح على حياة البشر ظالمة فقط وإنما غبيّة إلى حدّ كبير. ولن «تنمو» الاقتصادات، ولن تحقق الأسواق «الازدهار» لأي شخص، مهما بلغت قوّته، على كوكب ميت.

لا بدّ الآن من تغيير المسار. ونحن بحاجة بطبيعة الحال إلى حلول نظامية: مثل عكس مسار عمليات الخصخصة الكارثية للتمويل، والمعرفة، والخدمات والمرافق العامة، والمشاعات الطبيعية. ولكننا نحتاج أيضًا إلى سياسات مالية يَسهُل الوصول إليها مثل فرض الضرائب على الأثرياء والشركات المتعددة الجنسيات. ويتعيّن علينا أن نفكك التفاوتات البنيوية بين الجنسين والعرق والاثنية والطائفة، التي تغذي التفاوتات الاقتصادية.

تُوضح هذه المذكرة الذكية والفاعلة الصادرة عن منظمة أوكسفام أنّ اللامساواة قاتلة وأن الحلول في متناول أيدينا ولا تزال متاحة بفضل خيال جماعي أكبر وبفضل التعبئة العامة.

أبيغيل ديزني هي مخرجة أفلام وثائقية وناشطة ومؤسسة مشاركة لأفلام فورك، ومضيفة بودكاست "الآذان الصاغية" (All Ears) كما أنها عضو في منظمة أصحاب الملايين الوطنيين.

أمضينا العامين الماضيين وشهدنا خلالهما مرارًا وتكرارًا موت الناس: فمنهم من مات من الإهمال، ومنهم من مات بسبب اللامبالاة، وثمة من مات من من عدم التعاطف، وهناك من قتله الملل. نعم، بالطبع، فيروس كورونا في الواقع هو الذي قتل جميع الأشخاص الذين ذكرتهم، ولكن كما أنّ كلّ مجاعة هي سياسية بطبعها ومن صنع الإنسان، كذلك هي كل وفاة بسبب فيروس كورونا.

عندما ضرب فيروس كورونا لأول مرة، صدّقت أنا والكثير من السذج الآخرين احتمال أن توقظنا الطريقة التي جرى بها فضح ظلم هياكلنا وقسوتها وأن تمنحنا طاقة جديدة للتفكير بشكل مختلف بشأن الطريقة التي تُوزّع بها الموارد.

في الواقع، ما حدث كان العكس تمامًا. فقد وُلد أصحاب مليارات جدد في حين أضاف أصحاب المليارات القدامى المزيد والمزيد من المليارات إلى حصصهم. فبدل أن تشعر شركات مثل آمازون بالعار، إقتنصت الفرصة وضاعفت من الاستراتيجيات التي جعلت 40٪ من العمال الأميركيين غير قادرين على الاعتماد حتى على أصغر قدر من المدخرات لمعالجة الجوع والتشرد وسوء الرعاية الصحية التي تشكل تهديدات مباشرة لهم ولأسرهم.

كان المجتمع متصدّعًا حين بدأت هذه الجائحة — واتسعت هذه التصدّعات للتحوّل إلى خطوط صدع خطرة. وتهدد خطوط الصدع هذه التماسك الاجتماعي والديمقراطية، وربما الأهم من ذلك، أنّها تشكل حاجزًا يكاد يكون مستعصيًا أمام أي نهج مقنع أو فاعل لمعالجة أزمة المناخ، التي سرعان ما تتحوّل إلى واقع حقيقي حتى بالنسبة لأكثر المنكرين تصلبًا.

لم يحدث شيء من ذلك. إنّ عقودًا من الاعتداء المنسق على القوانين واللوائح والأنظمة التي تحمي الشخص العادي من أولئك الذين يستغلونه خلفت لنا مجتمعًا مدنيًا متعثرًا، وحركة نقابية متهالكة، وحكومات متعطشة للموارد لدرجة أنها بالكاد قادرة على جمع الضرائب التي تحتاجها لمجرد الاستمرار في عملها.

لذا، يجب أن تكون الحلول متعمّدة بنفس القدر. ويجب علينا أن نتراجع عن الهياكل التي تُديم الوضع الراهن المميت وأن نبني هياكل جديدة تعيد توزيع الثروة والسلطة - على حدّ سواء - بطريقة أكثر إنصافًا. وتتطلب القضايا النظامية حلولًا نظامية، وليس محاولات مجزأة لعلاج الأعراض بدلًا من المرض نفسه.

ومن المفارقات الغريبة أنّ الإجابة عن هذه المشاكل المعقدة بسيطة للغاية: ألا وهي الضرائب. يشكل إصلاح ضريبي إلزامي لا مفرّ منه وطَموح على المستوى الدولي السبيل الوحيد لإصلاح ما فسد. ومن دون أن تستخدم الحكومات الفاعلة الموارد الوفيرة لمعالجة أوجه الظلم هذه، فسوف ننحدر إلى أسفل الجُحر الذي حفرته الطبقة الثرية لنا جميعًا.

ثمّة ما يكفي من مال لحلّ معظم مشاكل العالم. انها مجرد عقد في أيدي أصحاب الملايين والمليارات الذين لا يدفعون حصصهم العادلة من الضرائب.

يمكننا أن نبدأ باستعادة بعض النمو المُستهجن في ثروات أصحاب المليارات خلال الجائحة. وليس الأمر معقدًا، ولا ينبغي أن يكون مثيرًا للجدل. فقد قدّم الجميع تقريبًا تضحيات على هذا الكوكب بطريقة أو بأخرى على مدى العامين الماضيين؛ وقد حان الوقت لأصحاب المليارات أن يفعلوا الشيء نفسه وبسرعة. وكما يوضح هذا التقرير بوضوح، ليس هناك أي وقت لنضيعه.

إنّ العديد من زملائي الأثرياء يتعاملون مع اللامساواة باعتبارها قضية مجرّدة، ولكنّ عواقبها مدمّرة في العالم الحقيقي. لا تأتي ثرواتنا إلينا في فراغ، بل ترتبط ارتباطًا مباشرًا بفشل بلداننا وعالمنا في توفير احتياجات الأشدّ عوزًا.

لقد جنى أصحاب المليارات وحدهم مبلغًا فلكيًا من المال في العامين الماضيين فقط - ويمكنهم دفع المزيد بكلّ يُسر.

يمكننا أن نجعل عالمنا مكانًا أفضل؛ ولكن علينا فقط أن نجد الإرادة السياسية للقيام بما يلزم.

كتابات على الجدران في وسط بيروت، لبنان.
تصوير: بابلو توسكو/منظمة أوكسفام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

اللامساواة تقتل

لقد تضاعفت ثروة أغنى 10 رجال، في حين تراجع دخل 99% من البشرية بسبب جائحة كورونا.[1]

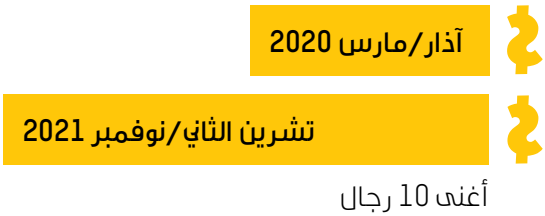

تساهم اللامساواة في وفاة شخص واحد على الأقل كل 4 ثوان.[2]

عدّاد الثواني

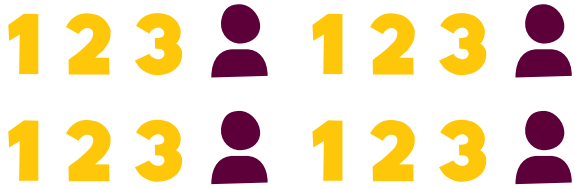

يملك 252 رجلًا ثروة أكبر ممّا تملكه مجتمعة مليار امرأة وفتاة في أفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة بحر الكاريبي.

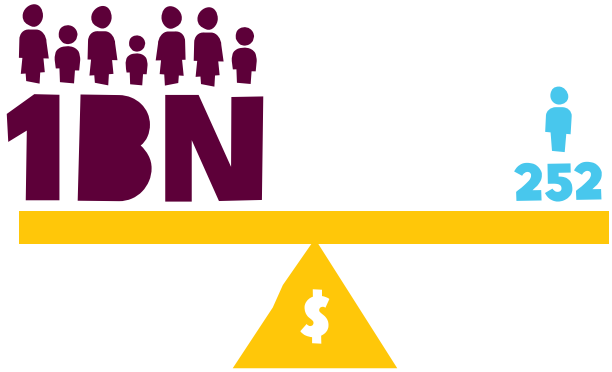

منذ عام 1995، إستحوذ أغنى 1% من البشر على ما يقرب من 20 ضعف ثروة النصف الأفقر من البشرية.[3]

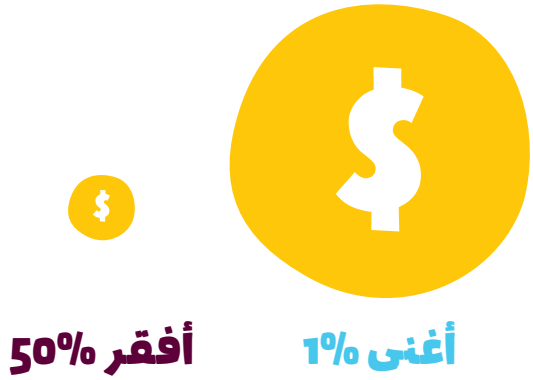

كان من الممكن أن يكون 3.4 مليون أمريكي أسود على قيد الحياة اليوم لو كان متوسط عمرهم المتوقع هو نفس متوسط العمر المتوقع للبيض. وقبل جائحة كورونا، كان هذا العدد المقلق يبلغ أصلًا 2.1 مليون.[4]

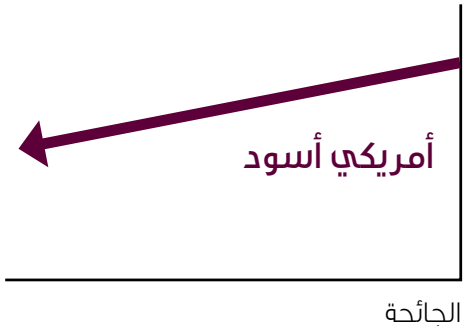

يُقدّر أنّ متوسّط انبعاثات الكربون الناتجة عن أغنى 20 ملياردير يصل إلى 8000 ضعف ما ينتج عن أفقر مليار إنسان.[5]

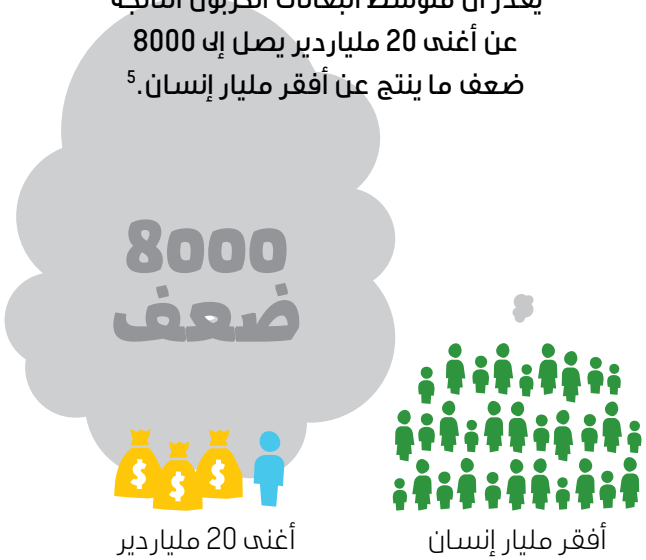

الدكتور راتيش كونوار، عالم في منظمة البحث والتطوير الدفاعية، يمرّ عبر منطقة الرذاذ المطهر بعد جولاته الطبية في إطار جائحة كورونا. تصوير: شينا كابور/منظمة أوكسفام

منذ بداية الجائحة يُولَد ملياردير جديد كلّ 26 ساعة[6]. وقد تضاعفت ثروات أغنى 10 رجال في العالم، في حين يُتوَقع أن يُدفَع بأكثر من 160 مليون شخص إلى براثن الفقر[7]. وفي الوقت نفسه، مات ما يقارب 17 مليون شخص بسبب جائحة كورونا – وهي خسائر في الأرواح لم يسبق لها مثيل منذ الحرب العالمية الثانية[8].

هذه القضايا جميعها جزء من نفس الضائقة العميقة. إذ تمزّق اللامساواة مجتمعاتنا شرّ ممزق فيما يتأصّل العنف في أنظمتنا الاقتصادية وتعرّض اللامساواة الناس للقتل.

تمزّق اللامساواة مجتمعاتنا شرّ ممزق فيما يتأصّل العنف في أنظمتنا الاقتصادية.

وبسبب اللامساواة، باتت جائحة كورونا أكثر فتكًا وأطول أمدًا وأكثر ضررًا بسبل العيش. كما أنّ اللامساواة في الدخل هي مؤشر أقوى على احتمال موت المرء بسبب فيروس كورونا بدلًا من وفاته الطبيعية بسبب الشيخوخة[9]. وكان الملايين من الناس ليّظلوا على قيد الحياة حتى اليوم لو كانوا حصلوا على اللقاح، ولكنهم ماتوا، وحُرموا من فرصة النجاة في حين أن شركات الدواء الكبرى لا تزال تسيطر على احتكار التكنولوجيا. يُزهق لقاح الفصل العنصري هذا الأرواح إذ يفرض أوجه اللامساواة في جميع أنحاء العالم.

وقد توقعت مؤسسات من بينها صندوق النقد الدولي[10] والبنك الدولي[11] ومصرف كريدي سويس[12] والمنتدى الاقتصادي العالمي[13] أن تكون الجائحة قد تسببت في ارتفاع حادّ في اللامساواة ضمن البلدان في جميع أنحاء العالم.

ويتحمّل أفقر الناس في العالم والمجموعات العرقية وطأة الوفيات الناجمة عن الجائحة. وفي بعض البلدان، يزيد احتمال وفاة أفقر الناس من جراء جائحة كورونا أربع أضعاف احتمال وفاة أغنى الناس تقريبًا[14]. وكان احتمال وفاة الأشخاص من أصل بنغلاديشي بسبب الجائحة أكبر بخمس مرّات مقارنة باحتمال وفاة السكان البريطانيين البيض في إنكلترا خلال الموجة الثانية من الجائحة[15].

وترتبط هذه الانقسامات الحالية ارتباطًا مباشرًا بالإرث التاريخي للعنصرية، بما في ذلك الرقّ والاستعمار[16]. وهذا ما يُعبّر عنه أيضًا واقع احتمال اتساع الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة الآن وللمرة الأولى منذ جيل كامل[17]. فالأشخاص الذين يعيشون في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل هم مرتين أكثر عرضة للوفاة من العدوى بفيروس كورونا مقارنة بالأشخاص الذين يعيشون في البلدان الغنية[18].

ويهدّد التقشف الذي يوصي به صندوق النقد الدولي[19] – في ما لا يقل عن 73 بلدًا – بتفاقم اللامساواة بين البلدان، وجميع أشكال اللامساواة ضمن البلدان. وستتأثر بشدّة حقوق المرأة والتقدّم نحو المساواة بين الجنسين من جراء تدابير التقشف هذه، وسط أزمة ستؤخّر تحقيق هدف التكافؤ بين الجنسين لجيل كامل إلى 135 عامًا، في حين كان في السابق 99 عامًا[20]. وما يزيد من قسوة الوضع هو أن النساء في العديد من البلدان يواجهن وباءً ثانيًا من العنف المتزايد القائم على النوع الاجتماعي[21] — بينما يتعيّن عليهن، كما هو الحال في كل أزمة، استيعاب صدمة كمّ هائل من أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر[22] التي تُبقيهن محاصرات في أسفل سلّم الاقتصاد العالمي.

ويدفع البشر من حياتهم كلفة اللامساواة العميقة التي نواجهها. وكما تبيّن هذه الورقة، واستنادًا إلى تقديرات متحفّظة، تساهم اللامساواة في وفاة ما لا يقل عن 21300 شخص يوميًا. أي أن اللامساواة، تؤدّي كل أربع ثوان إلى وفاة شخص واحد على الأقل[23].

يهدّد التقشف[24] الذي يوصي به صندوق النقد الدولي – بما لا يقل عن 73 بلدًا – بتفاقم اللامساواة بين البلدان، وجميع أشكال اللامساواة ضمن البلدان.

كل يوم، تساهم اللامساواة في موت ما لا يقل عن

يعني ذلك شخص واحد على الأقل كل ٤ ثوان

متحوّر أصحاب المليارات

إنّ إجراء مقارنات تاريخية مع حجم أزمة اللامساواة اليوم يشكّل تحديًا، ولكن هناك بعض المقارنات الواضحة.

في تموز/يوليو 2021، إنطلق أغنى رجل في العالم مع أصدقائه إلى الفضاء في صاروخه الفاخر فيما كان ملايين الأشخاص في الأسفل يموتون من دون مبرّر، فقط لأنهم لم يتمكنوا من الحصول على اللقاحات أو لأنهم لا يملكون ثمن غذائهم. ويمكن أن نقتبس بدقة أكبر لحظة جيف بيزوس الشهيرة على غرار مقولة ماري أنطوانيت «فليأكلوا الكعك» إذ قال: «أريد أن أشكر كل موظف وعميل في شركة أمازون دفع ثمن هذا كله»[25]. وكان يمكن أن تسدّد الزيادة في ثروة بيزوس فقط خلال الجائحة كلفة تلقيح جميع البشر على وجه الأرض ليصبحوا بأمان[26].

لقد فاق تضخم ثروات نخبة العالم الصغيرة التي تضمّ 2755 ملياديرًا خلال جائحة كورونا النمو الذي شهدته خلال السنوات الأربع عشرة الماضية – التي شكلت أصلًا بحدّ ذاتها طفرة في ثروة أصحاب المليارات[27].

إنه أكبر نمو سنوي في ثروة أصحاب المليارات منذ بدء الاحصاء وهو أمر قد حدث في جميع القارات. وقد حدث هذا النمو بسبب الارتفاع الهائل في أسعار سوق الأوراق المالية[28]، والازدهار في الكيانات غير المنظمة[29]، والزيادة الكبيرة في القوة الاحتكارية[30]، وفي الخصخصة[31]، إلى جانب تآكل معدلات وقوانين الضرائب الفردية للشركات[32]، وحقوق العمال وأجورهم[33] — ويفاقم ذلك كله اعتماد سلاح العنصرية[34].

المربّع 1

خمس حقائق عن أغنى 10 رجال في العالم

1. تضاعفت ثروة أغنى 10 رجال، في حين تراجع دخل 99٪ من البشر بسبب جائحة كورونا[35].
2. يملك أغنى 10 رجال في العالم أكثر ممّا يملكه 3,1 مليار شخص مجتمعين[36].
3. لو أنفق أغنى 10 رجال مليون دولار كلّ يوم، سوف يحتاجون إلى 414 عامًا لإنفاق ثرواتهم مجتمعة[37].
4. لو جلس أغنى 10 رجال من أصحاب المليارات على ثروتهم مجتمعة على شكل رزم من فئة المئة دولار أمريكي، لوصلوا إلى منتصف المسافة تقريبًا بين الأرض والقمر[38].
5. يمكن لضريبة على الإيرادات غير المتوقعة بنسبة 99% على الثروة التي جناها أغنى 10 رجال خلال جائحة كورونا أن تسدّد كلفة تلقيح العالم بأسره وأن تسدّ الثغرات التمويلية في التدابير المناخية، والصحّة الشاملة والحماية الاجتماعية، والجهود الرامية إلى التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في أكثر من 80 بلدًا، مع إبقاء هؤلاء الرجال مع فائض بقيمة 8 مليار دولار أمريكي مقارنة بما كانوا عليه قبل الجائحة[39].

إنّ هذه الاتجاهات مثيرة للقلق.

إنّ هذه الاتجاهات مثيرة للقلق. ومن خلال عدم تلقيح البشرية، هيأت الحكومات الظروف لتحوّر خطير في فيروس كورونا. وفي الوقت نفسه، فقد هيأت أيضًا الظروف لمتحوّر جديد تمامًا من ثروات أصحاب المليارات. وبذلك يكون متحوّر ثروات أصحاب المليارات هذا خطيرًا للغاية على عالمنا.

وتكشف الأرقام والتحليلات الجديدة الصادرة في كانون الأول/ديسمبر 2021 عن المختبر العالمي للامساواة أنه منذ عام 1995، استحوذ أغنى 1٪ من البشر على 19 ضعف نمو الثروة العالمية مقارنة بالنصف الأشدّ فقرًا من البشرية[40]. وتبلغ اللامساواة الآن نفس المستوى الذي بلغته في ذروة الإمبريالية الغربية في أوائل القرن العشرين[41]. وقد تخطينا العصر الذهبي لأواخر القرن التاسع عشر[42].

ليس ثمّة لقاح ضدّ اللامساواة

نفتتح عام 2022 بمخاوف غير مسبوقة. وحين ضربت الجائحة، كان ثمّة شعور بأننا جميعًا في نفس المركب معًا. لقد وثقنا بشعار السياسيين وأردنا أن نصدّق أنّنا سنتأثر بهذا المرض المرعب بنفس الدرجة أيًا كانت طبقتنا الاجتماعية أو جنسنا أو عرقنا أو البلد الذي نعيش فيه. وأطلقت الحكومات - ولا سيما في الدول الغنية صاحبة الموارد الأكبر - العنان لحزم إنقاذ ضخمة. وبدأ سباق علمي محموم للعثور على لقاح لفيروس كورونا.

ولكن بدلًا من أن تصبح هذه اللقاحات المعجزة - التي أعطت الأمل للجميع على وجه الأرض - جزءًا من الصالح العام العالمي، كما وعد قادتنا، ظلت منذ اليوم الأول حبيسة جدران الربح والاحتكار للقطاع الخاصّ. فبدلًا من تلقيح مليارات الأشخاص في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، نشأت طبقة من أصحاب المليارات نتيجة لأرباح اللقاحات[43]، وباتت شركات الدواء هي التي تقرّر من يعيش ومن يموت.

وسيُعرَف عام 2021 قبل كل شيء بلقاح الفصل العنصري المخزي هذا، الذي بات وصمة عار في تاريخ جنسنا البشري. وقد أودت هذه الكارثة التي نشأت بفعل الإنسان بحياة ملايين الناس الذين كان من الممكن إنقاذهم في بلدان لا تتوفر فيها سوى فرص ضئيلة للحصول على اللقاحات.

ويدفع إرتفاع اللامساواة الانقسامات الكبرى بين البلدان اليوم، إذ تستطيع الدول الغنية التلقيح والعودة إلى حياة طبيعية، كما يفاقم فجوة اللامساواة داخل البلدان، حيث تمكن أغنى الناس في جميع الدول من الصمود بشكل أفضل أمام الدوامة الاقتصادية التي أثارتها جائحة كورونا.

قارورة من لقاح فيروس كورونا.
صورة سبنسر ديفيس من بيكساباي

وفقًا لتقديرات متحفظة، قد يموت 231 ألف شخص سنويًا بسبب أزمة المناخ في البلدان الفقيرة بحلول عام 2030

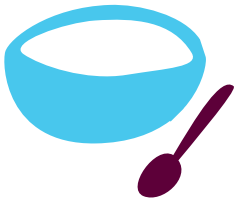

يقتل الجوع أكثر من 2.1 مليون شخص على الأقل سنويًا.

تموت 67,000 امرأة على أقلّ تقدير كل عام بسبب تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، أو القتل على يد شريك سابق أو حالي.

يموت ما يقدر بنحو 5.6 مليون شخص كل عام بسبب عدم حصولهم على الرعاية الصحية في البلدان الفقيرة.

العنف الاقتصادي

لم يكن ذلك أبدًا مجرّد صدفة، ولكن كان خيارًا عامدًا. إنّ اللامساواة الشديدة هي شكل من أشكال «العنف الاقتصادي» إذ تؤدي السياسات الهيكلية والنظامية والخيارات السياسية المتحيّزة لصالح أغنى الناس وأقواهم إلى إلحاق ضرر مباشر بالغالبية العظمى من الناس في جميع أنحاء العالم.

كما أنّ تعرّض الفقراء والنساء والفتيات والجماعات العرقية للقتل أو الأذى بشكل غير متكافئ في كثير من الأحيان، مقارنة بالأغنياء وأصحاب الحظوة، ليس خطأ عرضيًا في الشكل المهيمن للرأسمالية اليوم، بل هو جزء أساسي منه.

ووفق تقديراتنا تساهم اللامساواة الآن في وفاة ما لا يقل عن 21300 شخص كل يوم - أو شخص واحد كل أربع ثوان[44]. وهذا تقدير متحفظ للغاية للوفيات الناجمة عن الجوع في عالم من الوفرة، والحرمان من الحصول على رعاية صحية نوعية في البلدان الفقيرة، والعنف القائم على النوع الاجتماعي الذي تواجهه النساء والمتجذر في النظام الأبوي. ونقدّم في ما يلي تقديرات للوفيات الناجمة عن انهيار المناخ في البلدان الفقيرة.

- **يموت ما يقارب 5.6 مليون شخص سنويًا بسبب حرمانهم من الرعاية الصحية في البلدان الفقيرة.** الرعاية الصحية النوعية هي حق من حقوق الإنسان، ولكن في كثير من الأحيان يجري التعامل معها على أنها ترف للأغنياء. ولا يعني وجود فائض من المال في جيب المرء فقط تمكنه من الوصول إلى الرعاية الصحية النوعية، لكنه يمكنه أيضًا من شراء حياة أطول وأكثر صحّة. فعلى سبيل المثال، في ساو باولو بالبرازيل، يمكن للناس في أغنى المناطق أن يتوقعوا العيش 14 سنة أكثر من أولئك الذين يعيشون في أفقر المناطق[45]،[46].

- **تموت على أقلّ تقدير 67000 امرأة كل عام بسبب تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، أو القتل على يد شريك سابق أو حالي**[47] – وهو عنف قائم على النوع الاجتماعي متجذر في النظام الأبوي والنُظُم الاقتصادية القائمة على التحيّز الجنسي. علاوة على ذلك، تشير التقديرات إلى فقدان 143 مليون امرأة في جميع أنحاء العالم بسبب مزيج من الوفيات الزائدة للإناث والإجهاض الانتقائي بسبب الجنس (تفضيل المولود الذكر): ففي عام 2020، كان ثمّة ما يُقدّر بنحو 1,7 مليون حالة وفاة زائدة للإناث و1,5 مليون حالة إجهاض انتقائية بسبب جنس المولود[48].

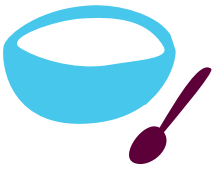

- **في عالم من الوفرة، يقتل الجوع أكثر من 2.1 مليون شخص على الأقل سنويًا**[49]. وهذا هو أحد الأشكال التي يقتل بها الفقر الذي يعيش تحت وطأته مليارات الأشخاص يوميًا حول العالم. وفي جميع البلدان، يعيش أفقر الناس حياة أقصر ويواجهون الموت في وقت أبكر من الأغنياء.[50]

- **وفقًا لتقديرات متحفظة، قد يموت 231 ألف شخص سنويًا بسبب أزمة المناخ في البلدان الفقيرة بحلول عام 2030**.[51] كما قد يموت ملايين الأشخاص في النصف الثاني من هذا القرن. وتُقدّر إحدى الدراسات أن غازات الاحتباس الحراري المنبعثة من 273 شخص أميركي في عام 2020 ستقتل شخصًا واحدًا خلال بقية هذا القرن بسبب موجات الحرّ وحدها[52]. وفي الوقت نفسه، فإن انبعاثات أغنى الناس هي التي تسبّب هذه الأزمة، إذ تُقدّر انبعاثات ثاني أكسيد الكربون لأغنى 20 مليارديرا في المتوسط بحوالي 8000 ضعف انبعاثات أفقر مليار شخص على وجه الأرض[53].

مشكلتنا العالمية

ليست هذه سوى بعض الطرق التي تقتل بها اللامساواة الناس. ولكن الحقيقة هي أنّ اللامساواة تؤثر سلبًا في جميع جوانب حياة البشر تقريبًا، وفي كل أمل في إحراز تقدم بشري.

وتسبّب اللامساواة الضرر للجميع لا محالة. وقد تدعم البلدان الغنية أصحاب المليارات الاحتكاريين في مجال صناعة الدواء وتخزن اللقاحات لحماية سكانها، ولكنها بذلك تدفع شعوبها إلى الخطر الناجم عن الطفرات التي يخلقها الفصل العنصري.

كما أنّ اللامساواة بين الأمم وضمنها هي أمر قاتل لمستقبل عالمنا.

وينتج عن ارتفاع اللامساواة مزيد من جرائم العنف والشقاء وانعدام الثقة [56.55.54] ويحول ذلك كله نهائيًا دون هدف القضاء على الفقر في العالم[57].

كما أنّ اللامساواة بين الأمم وضمنها هي أمر قاتل لمستقبل عالمنا. فجميعنا يعاني من ارتفاع درجة حرارة الكوكب حين تفشل البلدان الغنية في معالجة آثار مسؤوليتها عمّا يقدر بنحو 92% من إجمالي الزيادة التاريخية للانبعاثات[58]. كما نخسر جميعنا نتيجة فرط استهلاك أغنى الناس الذي يسبّب أزمة المناخ اليوم، مع إنتاج أغنى 1% من البشر ضعف الانبعاثات التي ينتجها النصف الأفقر من البشرية مجتمعة[59].

نور جاهان، تسير مع ابنتها عصمت، في الممر الضيق المحاور لخيمتها في مخيم للاجئين الروهينغا في كوكس بازار، بنغلاديش. جرى تغيير الأسماء بهدف الحماية.

المساواة أولًا

بسبب تدفق مبالغ ضخمة من المال العام على اقتصاداتنا، إرتفعت أسعار الأسهم ارتفاعًا كبيرًا، وضخّمت بدورها الحسابات المصرفية لأصحاب المليارات أكثر من أي وقت مضى. وقد أدّى تدفق مبالغ ضخمة من المال العام في تمويل اللقاحات بدوره إلى زيادة أرباح شركات الدواء، التي بلغت عشرات المليارات من الدولارات.

ويجب على الحكومات أن تعكس هذا المسار وأن ترفض تفاقم السقوط الخطير والمميت والانتحاري إلى مستويات من اللامساواة الحادّة التي لم يشهدها التاريخ البشري من قبل.

كما أنّ ليس ثمّة نقص في المال. فقد سقطت هذه الكذبة حين أفرجت الحكومات عن 16 تريليون دولار استجابةً منها للجائحة[60]. إنّ ما ينقص في الحقيقة هي الشجاعة لمعالجة اللامساواة وثروات الأغنياء والأقوياء وسلطتهم، ونقص في الفكر الابداعي اللازم للتحرّر من القيود الفاشلة والضيقة التي تفرضها الليبرالية الجديدة المتطرفة.

إنّ الحلول المنهجية وحدها هي التي ستتمكن من مكافحة العنف الاقتصادي من جذوره وإرساء الأسس لعالم أكثر مساواة.

واستجابة لقوة الحركات الاجتماعية والناس العاديين في جميع أنحاء العالم، والتعلّم من طموح الحكومات التقدميّة، سواء من الناحية التاريخية (كما في أعقاب الحرب العالمية الثانية)، أو من حركات التحرّر من الاستعمار في العديد من البلدان، يجب على الحكومات أن تتخذ مسارًا رائدًا من الاستراتيجيات الطموحة التي تناسب القرن الحادي والعشرين. ويجب عليها أن تعزز بنشاط مساواة اقتصادية أكبر بكثير وأن تسعى إلى تحقيق المساواة بين الجنسين والمساواة العرقية، مدعومة بمراحل واضحة ومحددة زمنيًا وقابلة للقياس.

ثمّة مجال واسع أمام الحكومات لتغيّر مسارها تغييرًا جذريًا. إنّ الحلول المنهجية وحدها هي التي ستتمكن من مكافحة العنف الاقتصادي من جذوره وإرساء الأسس لعالم أكثر مساواة. ويتطلب ذلك تغيير قواعد الاقتصاد بشكل طموح إلى توزيع السلطة والدخل بشكل أكثر إنصافًا وضمان ألا ينتج عن السوق والقطاع الخاص والعولمة مزيد من اللامساواة في المقام الأول - وذلك من خلال فرض ضرائب على الأغنياء، والاستثمار في التدابير العامة التي أثبتت فاعليتها.

قناة صرف صحي تمرّ عبر حيّين من أحياء بيروت فيما ترتفع عمارتين شاهقتين في خلفية الصورة، ما يُظهر بوضوح اللامساواة في المدينة. تصوير: بابلو توسكو/منظمة أوكسفام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

1. إعادة ضخّ الثروات الطائلة في الاقتصاد الحقيقي لمعالجة اللامساواة

يجب على جميع الحكومات أن تفرض ضرائب فورية على المكاسب التي حققها أصحاب الثراء الفاحش أثناء فترة الجائحة هذه، من أجل استعادة هذه الموارد وإعادة توزيعها لمساعدة البشرية. على سبيل المثال، يمكن لفرض ضريبة استثنائية بنسبة 99% لمرة واحدة على الثروات التي جمعها خلال جائحة كورونا أغنى 10 رجال أن تُنتج 812 مليار دولار أمريكي[61]. ويجب أن يتطوّر ذلك إلى تطبيق ضرائب تصاعدية دائمة على رأس المال والثروة للحدّ بشكل أساسي وجذري من اللامساواة في الثروة. ويجب أن تقترن هذه الجهود بتدابير مالية أخرى، بما في ذلك توجيه البلدان الغنية أجزاء كبيرة من حقوق السحب الخاصة لصندوق النقد الدولي التي تبلغ قيمتها مجتمعة 400 مليار دولار إلى الاقتصادات الضعيفة بطريقة غير مشروطة ومن دون اعتبارها ديونًا على هذه البلدان.

2. إعادة توجيه هذه الثروة لإنقاذ الأرواح والاستثمار في مستقبلنا

يجب على جميع الحكومات أن تستثمر في سياسات قوية قائمة على الأدلة لإنقاذ الأرواح والاستثمار في مستقبلنا. ويجب أن يكون الدرس المستفاد من الجائحة توفير رعاية صحية شاملة نوعية وبتمويل من القطاع العام - ولا ينبغي لأحد أن يدفع أي رسم رعاية مجددًا - وحماية اجتماعية شاملة توفر ضمان الدخل للجميع. كما يجب على الحكومات أن تستثمر في إنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال برامج الوقاية والاستجابة، وإنهاء القوانين المتحيّزة ضد المرأة، وتقديم الدعم المالي لمنظمات حقوق المرأة. ويتعيّن كذلك على الحكومات الغنية أن تموّل تمويلًا كاملًا التكيّف مع تغيّر المناخ، وأن تدعم آليات تعويض الخسائر والأضرار اللازمة للنجاة من أزمة المناخ وخلق عالم خال من الطاقة الأحفورية.

3. تغيير القواعد وتحويل السلطة في الاقتصاد والمجتمع

على الحكومات أيضًا أن تعيد كتابة قواعد اقتصاداتها التي تخلق مثل هذه الانقسامات الهائلة، وأن تعمل على التوزيع المسبق للدخل، وتغيير القوانين، وإعادة توزيع السلطة في اتخاذ القرار والقوة الاقتصادية. ويشمل ذلك إنهاء القوانين المتحيّزة ضد المرأة، بما في ذلك القوانين التي تعني منع ما يقرب من 3 مليار امرأة قانونًا من الحصول على نفس الوظائف التي يحق للرجال اختيارها[62]. كما يشمل إلغاء القوانين التي تقوّض حقوق العمال في الانتساب إلى النقابات وفي الإضراب، ووضع معايير قانونية لحمايتهم. ويشمل كذلك التصدي للاحتكارات والحدّ من تركيز السوق. ويجب أن يشمل التصدي للحواجز التي تحول دون تمثيل المرأة، والجماعات العرقية، والطبقة العاملة. ولا تزال النساء تشكل 25.5% فقط من أعضاء البرلمانات على الصعيد العالمي[63].

على الحكومات أيضًا أن تعيد كتابة قواعد اقتصاداتها التي تخلق مثل هذه الانقسامات الهائلة، وأن تعمل على التوزيع المسبق للدخل، وتغيير القوانين، وإعادة توزيع السلطة في اتخاذ القرار والقوة الاقتصادية.

دروس محو الأمية في مأوى للنساء في بريا، جمهورية أفريقيا الوسطى. هذه الدروس هي جزء من مشروع لدعم وتمكين النساء اللاتي تعرضن للعنف القائم على النوع الاجتماعي. تصوير: أوريلي غوديه/منظمة أوكسفام.

إنّ الأولوية الوحيدة الأكثر إلحاحًا هي إنهاء الجائحة، ويجب على الحكومات أن تنهي الاحتكارات التي تسيطر على اللقاحات والتكنولوجيات من خلال منظمة التجارة العالمية. كما يجب أن تصرّ على جعل وصفات اللقاح هذه، وأي لقاحات جديدة يجري تطويرها في مواجهة المتغيرات الجديدة، نفعًا عامًا غير مقيّد ومتاحًا لكل مصنع مؤهل لإنتاج اللقاحات في العالم من خلال منظمة الصحة العالمية. وإلا أن يحدث ذلك، سيطول أمد الجائحة، ويموت الملايين بلا مبرّر، وستستمر اللامساواة في التفاقم.

يُقال إنّ تعريف الجنون هو فعل الشيء نفسه مرارًا وتكرارًا وتوقع نتائج مختلفة. ومع بداية السنة الثالثة من هذا الجائحة، ثمّة شعور غامر بأنّ هذه الجائحة سوف تستمرّ في سحق البشر في عالمنا اليوم. ويبقى الخيار محصورًا بين يدي زعماء الدول الغنية قبل كل شيء.

إذ يمكنهم اختيار اقتصاد عنيف تزدهر فيه ظله ثروات أصحاب المليارات، ويُقتَل ملايين الناس، ويصيب الفقر مليارات الناس بسبب اللامساواة؛ ونحرق الكوكب ومستقبل وجودنا البشري على مذبح تجاوزات الأغنياء؛ ويضاعف الأغنياء والأقوياء خصخصة اللقاحات بدافع جشع ذاتي التدمير ما يسمح للفيروس بالتحوّل ليعود ويهاجمنا جميعًا...

أو يمكننا على العكس اختيار اقتصاد يركز على المساواة، فلا يعود يعاني في ظلّه أحد من الفقر فيما يمتلك آخرون مليارات لا يحّدها العقل؛ ويصبح أصحاب المليارات جزءًا من ماض يقرأ عنه الأطفال في كتب التاريخ؛ ولا تعود اللامساواة تقتل أحدًا؛ ويتحرّر الجميع من براثن العوز؛ ولا يعود حلم البشر مجرد البقاء على قيد الحياة، وإنما يُتاح للجميع فرصة الازدهار وامتلاك الأمل.

هذا هو الخيار الذي ينتظر هذا الجيل، ويجب أن يُتخذ الآن.

الهوامش

1 مذكرة منهجية الامساواة تقتل. منظمة أوكسفام. راجعوا التنزيل المنفصل على صفحة الانترنت لهذا المنشور.

2 المرجع السابق.

3 مختبر اللامساواة العالمية (2021). تقرير اللامساواة العالمية لعام 2022. https://wid.world/news-article/world-inequality-report-2022/

4 ماكينزي وشركاه. (2021). الحالة الاقتصادية لأمريكا السوداء: الواقع والمستقبل المحتمل. https://www.mckinsey.com/featured-insights/diversity-and-inclusion/the-economic-state-of-black-america-what-is-and-what-could-be#

5 مذكرة منهجية الامساواة تقتل. مرجع سابق.

6 المرجع السابق.

7 المرجع السابق.

8 مجلة الإيكونوميست. (2021، تحديث يومي). العدد الحقيقي للوفيات الناجمة عن الجائحة. كان آخر ولوج إلى الموقع في 1 كانون الأول/ديسمبر 2021. https://www.economist.com/graphic-detail/coronavirus-excess-deaths-estimates [paywall]

9 مجلة الإيكونوميست. (2021). لماذا عانت بعض المناطق من وفيات أكثر من غيرها؟ https://www.economist.com/finance-and-economics/31/07/2021/why-have-some-places-suffered-more-Covid-19-paywall] [deaths-than-others

10 صندوق النقد الدولي. (2021). المرصد المالي لعام 2021. https://www.imf.org/en/Publications/FM/Issues/2021/10/13/fiscal-monitor-october-2021.

11 سانشيز بارامو، سي وآخرون (2021، 7 أكتوبر/تشرين الأول). يترك فيروس كورونا إرثًا من الفقر المتزايد واتساع نطاق اللامساواة. مدونات البنك الدولي. يمكن الاطلاع من خلال الموقع https://blogs.worldbank.org/developmenttalk/covid-19-leaves-legacy-rising-poverty-and-widening-inequality.

12 كريدي سويس (2021). تقرير الثروة العالمية لعام 2021. https://www.credit-suisse.com/media/assets/corporate/docs/about-us/research/publications/global-wealth-report-2021-en.pdf

13 المنتدى الاقتصادي العالمي. (2021). تقرير المخاطر العالمية لعام 2021. الطبعة السادسة عشرة. https://www.weforum.org/2021-reports/the-global-risks-report

14 مؤسسة الصحة. (2021). جائحة غير متكافئة، انتعاش أكثر عدلًا: تقرير التحقيق في أثر جائحة كورونا. https://www.health.org.uk/publications/reports/unequal-pandemic-fairer-recovery

15 مكتب الإحصاءات الوطنية (2021). تحديث التناقضات العرقية في الوفيات بسبب فيروس كورونا، إنجلترا: 24 كانون الثاني/يناير 2020 إلى 31 آذار/مارس 2021. https://www.ons.gov.uk/peoplepopulationandcommunity/birthsdeathsandmarriages/deaths/articles/updatingethniccontrastsindeathsinvolvingthecoronaviruscovid19engl24january2020to31march2021/andandwales

16 إ. ت. ريتشاردسون وآخرون (2021). التعويضات لأحفاد الأميركيين السود من الرقيق سابقًا في الولايات المتحدة وتأثيرها المحتمل في انتقال فيروس كورونا. العلوم الاجتماعية والطب، المجلد 276، أيار/مايو 2021. https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0277953621000733.

17 ن. يونزان، سي لاكنر، ودي جي ماهلر. (2021). هل يزيد فيروس كورونا من اللامساواة العالمية؟ مدونات البنك الدولي. https://blogs.worldbank.org/opendata/covid-19-increasing-global-inequality

18 ليفين، أ. وآخرون (2021). تقييم عبء فيروس كورونا في البلدان النامية: المراجعة المنهجية والتحليل الكلي والآثار المترتبة على السياسة العامة. *medRxiv* https://doi.org/10.1101/2021.09.29.21264325.

19 تاماي، ن. (2021). صبّ الزيت على النار: كيف ستؤدي مطالب صندوق النقد الدولي بالتقشف إلى زيادة اللامساواة في جميع أنحاء العالم. منظمة أوكسفام. https://policy-practice.oxfam.org/resources/adding-fuel-to-fire-how-imf-demands-for-austerity-will-drive-up-inequality-worl-621210/. DOI: 10.21201/2021.7864

20 المنتدى الاقتصادي العالمي. (2021). التقرير العالمي للفجوة بين الجنسين لعام 2021. https://www.weforum.org/reports/587eccda6023-b3d5-42b2-960c-ab6795a1

21 هارفي، ر. (2021). الجائحة المهملة: الأزمات المزدوجة للعنف القائم على النوع الاجتماعي وجائحة كورونا. منظمة أوكسفام. https://policy-practice.oxfam.org/resources/the-ignored-pandemic-the-dual-crises-of-gender-based-violence-and-covid-19-621309/. DOI: 10.21201/2021.8366

22 هيئة الأمم المتحدة للمرأة. (2021). متتبع الاستجابة العالمية للنوع الاجتماعي: رصد كيفية تلبية احتياجات المرأة من خلال الاستجابة للجائحة. مدونة المرأة تهمّ. 11 أيار/مايو 2021. https://data.unwomen.org/resources/women-have-been-hit-hard-pandemic-how-government-response-measuring

23 مذكرة منهجية الامساواة تقتل. مرجع سابق.

24 تاماي، ن. (2021). صبّ الزيت على النار: كيف ستؤدي مطالب صندوق النقد الدولي بالتقشف إلى زيادة اللامساواة في جميع أنحاء العالم. منظمة أوكسفام. https://policy-practice.oxfam.org/resources/adding-fuel-to-fire-how-imf-demands-for-austerity-will-drive-up-inequality-worl-621210/. DOI: 10.21201/2021.7864. مرجع سابق.

25 جيلبرت، ب. (2021). جيف بيزوس يشكر عملاء موظفي أمازون لدفع ثمن رحلته إلى الفضاء: «لقد دفعتم ثمن هذا كله». مجلة بزنس إنسايدر أفريقيا. https://africa.businessinsider.com/tech-insider/jeff-bezos-thanks-amazon-employees-customers-for-paying-for-his-jaunt-to-space-you/ldzyjxr

26 مذكرة منهجية الامساواة تقتل. مرجع سابق.

27 المرجع السابق

28 مجلة فوربس. (2021). قائمة أصحاب المليارات في العالم: أغنى أثرياء العالم في عام 2021. https://www.forbes.com/billionaires/

29 س. كولينز وك. ثومهافي (2021). مكاتب الأسرة: من بقايا نظام الظل الماي. معهد دراسات السياسات. https://inequality.org/wp-content/uploads/2021/05/Primer-FamilyOffices-May24-2021.pdf

30 على سبيل المثال، إرتفع متوسط القيمة السوقية لأكبر 100 شركة في العالم بين عامي 1995 و2015 من 31 مرة إلى 7000 ضعف القيمة السوقية لأكبر 2000 شركة، استنادًا إلى قاعدة بيانات الأمم المتحدة للبيانات المالية الموحدة للشركات غير المالية المدرجة في 56 بلدًا من البلدان المرتفعة والمنخفضة والمتوسطة الدخل. (أونكتاد). (2017). تقرير التجارة والتنمية لعام 2017. ما وراء التقشف: نحو صفقة عالمية جديدة. https://unctad.org/system/files/official-document/tdr2017_en.pdf

31 م. لوسون وآخرون (2019). الصالح العام أم الثروة الخاصة؟ منظمة أوكسفام. https://policy-practice.oxfam.org/resources/private-wealth-or-public-good-620599/. DOI: 10.21201/2019.3651

32 المرجع السابق.

33 د.أ. فاسكيز بيمانتل، وإ. ماسياس آيمار، وم. لوسون. (2018). كافئوا العمل، وليس الثروة. منظمة أوكسفام. https://policy-practice.oxfam.org/resources/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-620396-fo/. DOI: 10.21201/2017.1350

34 ن. أبيرناثي، د. هاملتون، وج. مارشيتا مورغان. (2019). قواعد جديدة للقرن الحادي والعشرين: قوة الشركات، والسلطة العامة، ومستقبل الاقتصاد الأمريكي. معهد روزفلت. https://iri.hks.harvard.edu/files/iri/files/roosevelt-institute_2021-report_digital.pdf?m=1559233329

35 مذكرة منهجية الامساواة تقتل. مرجع سابق.

36 المرجع السابق.

37 المرجع السابق.

38 المرجع السابق.

39 المرجع السابق.

40 مختبر اللامساواة العالمي (2021). تقرير اللامساواة في العالم لعام 2022، مرجع سابق.

41 المرجع السابق.

42 إ. وولف مان. (2021). تركيز ثروة الأثرياء يتجاوز مستويات العصر الذهبي. ياهو المالية. https://finance.yahoo.com/news/super-richs-wealth-concentration-surpasses-gilded-age-levels-210802327.html

43 منظمة أوكسفام. (20 أيار/مايو، 2021). بسبب لقاحات كورونا برز أصحاب مليارات جدد بثروة مجمعة تفوق تكلفة تلقيح جميع سكان أفقر بلدان العالم. بيان صحافي . https://www.oxfam.org/en/press-releases/covid-vaccines-create-9-new-billionaires-combined-wealth-greater-cost-vaccinating

44 مذكرة منهجية الامساواة تقتل. مرجع سابق.

45 المرجع السابق.

46 جي 1 ساو باولو. (11 شباط/فبراير 2020). الفرق في متوسط العمر المتوقع بين مناطق ساو باولو يصل إلى 14 عامًا، حسب مجلس المدينة. https://g1.globo.com/sp/sao-paulo/noticia/2020/02/11/diferenca-de-expectativa-de-vida-entre-distritos-de-sao-paulo-chega-a-14-anos-diz-prefeitura.ghtml [Portuguese]

47 مذكرة منهجية الامساواة تقتل. مرجع سابق.

48 بونغارتس، ج. وغيلموتو، سي زي (2015). كم عدد النساء المفقودات؟ الوفيات الزائدة للإناث واختيار الجنس قبل الولادة، 1970-2050. مراجعة السكان والتنمية، 41(2)، 241-269. https://doi.org/10.1111/j.1728-4457.2015.00046.x

49 مذكرة منهجية الامساواة تقتل. مرجع سابق.

50 م. لوسون وآخرون (2019). الصالح العام أم الثروة الخاصة؟ منظمة أوكسفام.

51 مذكرة منهجية الامساواة تقتل. مرجع سابق.

52 بريسلر، ر. د. (29 تموز/يوليو 2021). تكلفة الوفيات من الكربون. نايتشر كوميونيكاشنز. https://www.nature.com/articles/s41467-021-24487-w

53 المرجع السابق.

54 ك. بيكيت و ر. ويلكنسون. (2010). مستوى الروح: المساواة أفضل للجميع. كتب بينغوين المحدودة.

55 إ. د. غولد وأ. هيزن (2016). الحياة بشكل منفصل وفقدان الثقة؟ أثر اللامساواة في رأس المال الاجتماعي. ورقة عمل صندوق النقد الدولي WP/16/176. https://www.imf.org/external/pubs/ft/wp/2016/wp16176.pdf

56 ميليتا، د.، ويليس، جي.ب، ورودريغيس- بايلون، ر. (2021). تزيد اللامساواة الاقتصادية من القلق بشأن الوضع من خلال القدرة التنافسية السياقية المتصورة. حدود علم النفس، 12: 6373655، https://doi.org/10,3389/fpsyg.2021,637365

57 م. لوسون و م. مارتن. (2018). الالتزام بمؤشر الحد من اللامساواة لعام 2018: تصنيف عالمي للحكومات على أساس ما تقوم به لمعالجة الفجوة بين الأغنياء والفقراء. منظمة أوكسفام ومنظمة تمويل التنمية الدولية. www.inequalityindex.org

58 ج. هيكل (2020). تحديد المسؤولية الوطنية عن انهيار المناخ: نهج قائم على المساواة في تحديد انبعاثات ثاني أكسيد الكربون التي تتجاوز حدود الكوكب. لانسيت الصحة الكوكبية، المجلد 4، العدد 9، e399-404، أيلول/سبتمبر 2020. https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2542519620301960

59 ت. غور. (2020) مواجهة اللامساواة في الكربون: وضع العدالة المناخية في صميم عملية التعافي من جائحة كورونا. منظمة أوكسفام. https://policy-practice.oxfam.org/resources/confronting-carbon-inequality-putting-climate-justice-at-the-heart-ofthe-covid-621052/

60 صندوق النقد الدولي (2021). المرصد الماي نيسان/أبريل 2021: لقاح عادل. https://www.imf.org/en/Publications/FM/Issues/2021/03/29/fiscal-monitor-april-2021#Full%20Report

61 مذكرة منهجية الامساواة تقتل. مرجع سابق.

62 مجموعة البنك الدولي. (2018). المرأة والأعمال والقانون. https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/29498

63 الاتحاد البرلماني الدولي. (2021). نسبة النساء في البرلمانات تزيد ولكن التكافؤ بين الجنسين لا يزال بعيد المنال. https://www.ipu.org/2020-news/women-in-parliament

منظمة أوكسفام هي اتحاد دولي يضم 21 منظمة مترابطة تعمل مع شركائها وحلفائها للوصول إلى الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم. معًا، نعالج أوجه اللامساواة للقضاء على الفقر والظلم، الآن وعلى المدى الطويل - من أجل مستقبل عادل. لمزيد من المعلومات، يُرجى مراسلة أحد مكاتب منظمة أوكسفام، أو زيارة موقعنا الالكتروني على العنوان التالي على العنوان www.oxfam.org

أوكسفام أمريكا (www.oxfamamerica.org)
أوكسفام أوتياروا (www.oxfam.org.nz)
أوكسفام أستراليا (www.oxfam.org.au)
أوكسفام في بلجيكا (www.oxfamsol.be)
أوكسفام البرازيل (www.oxfam.org.br)
أوكسفام كندا (www.oxfam.ca)
أوكسفام كولومبيا (lac.oxfam.org/countries/colombia)
أوكسفام فرنسا (www.oxfamfrance.org)
أوكسفام ألمانيا (www.oxfam.de)
أوكسفام بريطانيا (www.oxfam.org.uk)
أوكسفام هونغ كونغ (www.oxfam.org.hk)
أوكسفام إيبيس، الدنمارك (www.oxfamibis.dk/)
أوكسفام الهند (www.oxfamindia.org)
أوكسفام إنترمون، إسبانيا (www.oxfamintermon.org)
أوكسفام إيرلندا (www.oxfamireland.org)
أوكسفام إيطاليا (www.oxfamitalia.org)
أوكسفام المكسيك (www.oxfammexico.org)
أوكسفام نوفيب، هولندا (www.oxfamnovib.nl)
أوكسفام كيبيك (www.oxfam.qc.ca)
أوكسفام جنوب أفريقيا (www.oxfam.org.za)
تركيا (KEDV) (www.kedv.org.tr/)